جاء تتويجاً لجهود الحكومة

العراق يحقق نصراً سياسياً كبيراً بإنهاء ولاية (انموفيك) الخاصة باسلحة الدمار الشامل

بغداد / المدى

باعلان مجلس الامن الدولي قراره انهاء ولاية لجنة الامم المتحدة للرقابة والتحقق والتفتيش الخاص بملفات اسلحة الدمار الشامل المتخذ في يوم الجمعة الماضية يكون العراق قد حقق نصراً سياسياً كبيراً.

ويشير تقرير لوزارة الخارجية تلقت (المدى) نسخة منه الى ان قرار مجلس الامن جاء تتويجاً لجهود الحكومة ونشاط وزير الخارجية هوشيار زيباري في مجلس الامن الدولي بتاريخ ١٤ حزيران الجاري واجرائه سلسلة من المقابلات والمشاورات مع ممثلي الدول الاعضاء في المجلس وفي مقدمتهم رئيسه ونوابه واعضاء الدول الخمسة دائمة العضوية والامين العام للامم المتحدة طالبهم خلالها بانهاء ولاية اللجنة المذكورة.

واكد التقرير ان العراق كان قد ركز جهوده خلال الفترة الماضية على انهاء ولاية اللجنة المذكورة عبر سلسلة من التقارير الدورية والدراسات ركزت فيها على عدم جدوى استمرار اللجنة المذكورة، خاصة وان العراق الجديد تحكمه حكومة ديمقراطية منتخبة وبرلمان منتخب ودستور دائم قائم على مبادئ عدم انتشار اسلحة الدمار الشامل. وكان الهدف من هذه الجهود يرمي الى ازالة كل ما يعيق عودة العراق كعضو فاعل في المجتمع الدولي وفي الوقت نفسه توفير عشرات الملايين من الدولارات التي كانت تثقل كاهل العراق نتيجة لاستمرار وجود اللجنة كمؤسسة ضمن آلية عمل الامم المتحدة ويتحمل العراق تكاليف عملها.

هذا وكان وزير الخارجية قد استبق زيارته الاخيرة الى مجلس الامن بارساله رسالة الى رئيس المجلس والامين العام للامم المتحدة طلب فيها قيام مجلس الامن بدراسة موضوع انهاء ولاية لجنة الامم المتحدة للرقابة والتحقق والتفتيش (انموفيك) وفريق العمل الخاص بالوكالة الدولية للطاقة الذرية والمنشأة بموجب قرارات مجلس الامن الخاصة بنزع وازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية السابقة وذلك لانتفاء المسوغات القانونية والفنية لاستمرار ولايتها لخلو العراق من هذه البرامج والاسلحة حالياً، مثبتاً ان:

في العراق اليوم حكومة ديمقراطية منتخبة وبرلمان جديد بالاضافة الى دستور صادق عليه العراقيون . ويعلن اليوم انضمامه الى المجتمع الديمقراطي العالمي في دعمه للنظام الدولي لعدم الانتشار .

واضاف بان المادة التاسعة الفقرة (هـ) من الدستور الدائم لحكومة العراق والتي تنص على ((تحترم الحكومة العراقية . وتنفذ التزامات العراق الدولية الخاصة بمنع الانتشار وتطوير. وانتاج . واستخدام الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية ويمنع ما يتصل بتطويرها وتصنيعها وانتاجها واستخدامها من معدات ومواد وتكنلوجيا وانظمة للاتصال)) وهذا الدستور اعتمد من قبل شعب العراق في الاستفتاء الوطني الذي اقيم في عام ٢٠٠٥,

واشار الى ان حكومة جمهورية العراق تعاونت بشكل كامل مع فريق مسح العراق المستقل حول برنامج اسلحة النظام السابق وكما هو معلوم لدى اعضاء مجلس الامن.

وتؤمن حكومة العراق اليوم انها ملتزمة تماماً بقرارات مجلس الامن ذات العلاقة وتكرر بهذا الخصوص طلبها الذي قدمته الى رئيس مجلس الامن في آذار /٢٠٠٥ اضافة الى رسالة رئيس الوزراء المؤرخة في ١١/ تشرين الثاني /٢٠٠٦ والتي طالبت فيها بانهاء ولاية لجنة انموفيك وفريق عمل الوكالة الدولية في العراق .

وتابع ان حكومة العراق تجدد التزامها بمعاهدة حظر الانتشار النووي واتفاقية ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية واتفاقية الاسلحة البيولوجية وبروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ الخاص باستخدام الغازات السامة او الطرق البكترولوجية في الحرب، حيث سبق واعلنت الحكومة العراقية المؤقتة في تموز/٢٠٠٤ التزامها بجميع الاتفاقيات والمعاهدات الخاصة بمنع الانتشار وقد انجزت الجهات الفنية العراقية مشروع قانون انضمام العراق الى اتفاقية حظر الاسلحة الكيميائية والمعروض حالياً امام مجلس النواب للمصادقة عليه كونه الجهة التشريعية في البلاد ويتم التهيئة لانضمامه الى البروتوكول النموذجي الاضافي لنظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

اما بخصوص التنسيق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول مدونة سلوك السلامة و امن المصادر المشعة في العراق ، فقال ان العراق انشأ هيئة تعنى بتحديد و تأمين المصادر المشعة في العراق و هي الهيئة العراقية للسيطرة على المصادر المشعة . وقامت الوكالة الدولية للطاقة الذرية منذ سقوط النظام السابق بأربع زيارات تحقق ناجحة لموقع التويثة و ذلك في حزيران/ ٢٠٠٣ ، آب /٢٠٠٤ ، آيلول / ٢٠٠٥ و اخرها تشرين الثاني / ٢٠٠٦ .

واضاف بان دائرة الرقابة الوطنية تقوم بمراقبة انتقال المواد مزدوجة الاستخدام و تعمل حالياً على المصادقة على قانون التصدير العراقي وفق المعايير الدولية وقدم العراق تقريره الوطني وفقاً لالتزاماته الواردة في قرار مجلس الامن ١٥٤٠ .

وكذلك التزمت حكومة العراق بتأمين حدودها عن طريق تقوية الرقابة على الحدود بالتعاون مع قوات التحالف.

قوة عشائرية مختلطة تحارب القاعدة غرب بغداد

بغداد / ا ف ب

تحارب قوة مختلطة قوامها "متطوعون" من العشائر والفصائل المسلحة انصار القاعدة والمنظمات المتطرفة في مناطق غرب بغداد حتى الفلوجة ما يشكل امتدادا لمواجهات تشهدها محافظة الانبار منذ فترة زمنية.

ويقول "الشيخ كرار"، الاسم الحركي لاحد قادة "كتائب ثورة العشرين" وهو في الاربعين من العمر يرتدي كوفية مرقطة ويضع نظارات سوداء وسط عدد من "المتطوعين"، "تضم هذه القوة عددا من العشائر ابرزها زوبع والجميلة والبوعيسى بالاضافة الى ثورة العشرين والجيش الاسلامي وابناء من عشائر اخرى".

ويضيف "الشيخ كرار"، وهو مسؤول مجاميع مشتركة في ابو غريب وخان ضاري والحمدانية والعناز والزيدان والدواليبي الواقعة على جانبي الطريق بين بغداد والفلوجة، "بعد تشكيل مجلس صحوة الانبار بقيادة الشيخ عبد الستار بزيع افتيخان البوريشة في الرمادي توسع المجلس ليشمل مناطق عدة في الانبار".

وقد شكلت عشائر "مجلس انقاذ الانبار"، الذراع العسكري لمجلس الصحوة، منتصف ايلول ٢٠٠٦ بعد ان خرجت خلافات بين تنظيم القاعدة وعشائر الانبار الى العلن منذ توترها مطلع العام ٢٠٠٦.

ويتابع الشيخ كرار "توجه القائمون على الصحوة الى فصائل مسلحة ذات خط معتدل وغير متورطة بجرائم ضد العراقيين واجروا معها مفاوضات" مشيرا الى ان "كتائب ثورة العشرين والجيش الاسلامي المتواجدين في مناطق تعتبر من اهم معاقل فلول القاعدة".

ويؤكد ان "المفاوضات اسفرت عن نتائج مهمة ابرزها تشكيل قوة مشتركة من متطوعي العشائر وثوار صحوة الانبار وكتائب ثورة العشرين والجيش الاسلامي".

ويروي الشيخ كرار "حكايته" مع تنظيم القاعدة قائلا "منذ دخول قوات الاحتلال وسقوط النظام السابق، اصبحت صفوف ما كان يعرف حينها بالتوحيد والجهاد".

ويتابع "حصل بعدها انقلاب جذري في المسار من قبل قادة التنظيم وصدرت فتاوى من القاعدة بوجوب مقاتلة تشكيلات الجيش والشرطة العراقيين ووصفهم بالمرتدين وفتاوى تكفرهم وتحولت العملية من مقاومة الاحتلال الى قتل العراقيين واحالتني قيادة التنظيم الى محاكم شرعية حكمت علي بالجلد وتم تعليقي من رقبتي ومنعوا عني الطعام في محاولة لارغامي على قبول الوضع الجديد لكنني تمكنت من الهرب والانضمام الى فصائل ثورة العشرين التي استهدفتها القاعدة".

ويضيف "تعرضت لاصابات خطرة اخرها اصابتي في الرأس بنيران قناص وقتلوا عددا من اقاربي كما فقدت منزلي بعد تفجيره".

ويؤكد الشيخ كرار "نخوض حاليا كقوة مشتركة تضم ايضا الشرطة السرية التابعة لمديرية الفلوجة مواجهات مستمرة مع القاعدة وتمكنا من طردهم من اهم المعاقل وابرز منافذ تمويلهم وهي منطقة الخمس بيوت الواقعة على الطريق الدولي حيث كانوا يقتلون العابرين على الهوية بالاضافة الى السلب والخطف لاغراض التمويل".

من جهته، يقول ابو عبدالرحمن مسؤول ثوار زوبع وصحوة الانبار في ابو غريب وخان ضاري "بدأت العمليات قبل ستة اشهر اخذت في بداية الامر منحى سريا الى حين اكتمال صفوف المتطوعين الثوار وبعد شباط الماضي اصبحت العمليات علنية".

ويضيف ابو عبد الرحمن الذي يتولى "التنسيق مع الحكومة والقوات متعددة الجنسية" ان اولى "العمليات ضد القاعدة بدأت في منطقة تابعة لعشيرة زوبع بقيادة احد وجهائها "ابو نمر" في حين انطلقت العملية الثانية ضمن مربع الرضوانية الغربي بقيادة ابوعبدالله وهو ايضا من وجهاء العشيرة".

ويتابع ان عدد عناصر القوة الخاضعة لقيادته "بالتعاون مع الفصائل المسلحة ذات الطابع الوطني يتراوح بين ٧٠٠ والف متطوع من ابناء عشائر هذه الرقعة الجغرافية لكننا نفتقر للتجهيزات والدعم المادي والاعلامي".

ويضيف ان "معاناتنا طويلة في مقاتلة فلول القاعدة ونحتاج الى تمويل هذه الحملة الوطنية فالتمويل الوحيد تقدمه قوات التحالف اما الحكومة والمواطنين يتعاونون معنا فالنساء يقدمن الطعام وغسل ملابس المتطوعين".

ويشير الى "عمليات دهم تنفذها القوة المشتركة لبعض الاوكار التابعة للقاعدة بمشاركة الشرطة السرية من الفلوجة بقوله وقبضنا على خمسة من الارهابيين وعثرنا على اوراق هوية لاشخاص من مختلف المحافظات باعداد هائلة اعترفوا بجرائمهم".

بدوره، يقول مدير شرطة الفلوجة العقيد فيصل الزوبعي "عثرنا قبل سبعة ايام في حي جبيل على سبعة احزمة ناسفة ومتفجرات كما ضبطنا في الحي الصناعي عبوات ناسفة وقاذفات وصواريخ طراز +سي ٥ ك+ المحمولة على الكتف".ويضيف "قتلت لاحقا المطلوب رقم واحد في الفلوجة الارهابي اسماعيل ابو الخيل وكان يرتدي حزاما ناسفاً.

خلال احتفال في ذكرى ثورة العشرين

وزير الشباب: ملايين الدولارات صرفت من دول اقليمية لافشال تجربة العراق الديمقراطية

السماوة /المدى

اقامت وزارة الشباب والرياضة بالتنسيق مع محافظة المثنى احتفالا كبيرا في مضيف الشيخ شعلان ابو الجون في عشيرة الظوالم ١٥ كم شمالي مدينة السماوة. بمناسبة الذكرى ٨٧ لثورة العشرين المجيدة .

والقى وزير الشباب والرياضة جاسم محمد جعفر كلمة اشاد فيها بدور عشائر الفرات الاوسط في ثورة العشرين وتصديهم للاستعمار الانكليزي واسهامهم بصياغة تاريخ العراق المعاصر وتشكيل اول حكومة عراقية.

وقال ان ارادة الشعب انتصرت على ارادة الدبابة في تلك الثورة التي تشكل احدى المراحل المهمة في المواجهة ضد المحتلين لانها اول ثورة سياسية وشعبية ودينية قامت في العراق بارادة وصمود العشائر وقيادة المرجعية والتي اجبرت المستعمرين على تحقيق مطالبهم . ومازالت حية نابضة في وجدان الشعب لانها اكبر ثورة في تاريخ العراق وظلت مدادا لكل الثورات والانتفاضات التي قامت خلال العقود المنصرمة .

ودعا الوزير الى التماسك والوحدة ودعم الحكومة لاننا مهددون بالتآمر من الدول الاقليمية وقوى سياسية في الداخل . مؤكداً صرف ملايين الدولارات من قبل تلك الدول لافشال هذه التجربة الديمقراطية.

واشار الى ان وزارة الشباب والرياضة تضع كل امكانياتها في خدمة شباب المحافظة لجمعهم ورعايتهم لترسيخ القيم العليا في نفوسهم . وتابع بان الوزارة وافقت على تنفيذ عشرة مشاريع في مدينة الصدر وسبعة مشاريع في الفرات الاوسط وستة مشاريع في المثنى بكلفة ٦ مليارات دينار.

واثناء الاحتفال اوعز الوزير بتشييد ملعب لكرة القدم ضمن منطقة عشيرة الظوالم وتنظيم ساحة متعددة الاغراض.

من جانبه القى محافظ المثنى محمد علي الحساني كلمة حيا فيها الحضور وبطولات ابناء العشائر في المثنى التي انطلقت منها الشرارة الاولى للثورة.

وقال ان هناك مخططات تدبر ضد الحكومة وان الشعب لن يفرط بالمنجزات التي تحققت وهؤلاء الذين يفكرون بالمنهج الخبيث لن يحصدوا شيئا غير الخيبة والخسران لذلك فان مساندة الحكومة ضرورية من كل ابناء العشائر وكل مواطن شريف وغيور .

والقيت في الحفل الذي حضره شيوخ العشائر في المثنى والقادسية وذي قار والنجف قصائد لشعراء من مختلف المحافظات مجدت الثورة العراقية الكبرى .

بعدها انتقل الحضور الى الرميثة حيث أرسى السيد الوزير حجر الاساس للمسبح الاولمبي في الرميثة.

بعد قرار المحافظة بتقييد حركة الشاحنات

ارتفاع كبير في أسعار السلع والبضائع في نينوى

الموصل / عادل عبد الرزاق

يتعرض قطاع نقل البضائع في نينوى ومنذ نحو شهرين تقريباً إلى صعوبات كبيرة بعد قرار اتخذته سلطات المحافظة بمنع دخول الشاحنات الكبيرة وبمختلف أنواعها إلى مدينة الموصل كرد فعل إزاء موجة من التفجيرات استهدفت معظمها مقرات للجيش العراقي ومراكز للشرطة واستخدمت فيها حسب تصريحات مسؤولي الأمن شاحنات وصهاريج كبيرة.

ولم يحدد قرار المحافظة مدة للحظر أو الأوقات التي يمكن للشاحنات التحرك فيها ولا حتى خطوط سير يمكن أن تسلكها ما أدى إلى حصول إرباك شديد في حركة الأسواق خصوصا تلك التي تتعامل بالجملة كسوقي البورصة والحبوب وعلاوي الخضر والفواكه، فارتفعت الأسعار بشكل ملحوظ نتيجة الاعتماد على نقل البضائع بواسطة مركبات الحمل الصغيرة مما رفع من مستوى التكاليف. مصدر في قيادة شرطة نينوى ذكر بان الحظر ليس تاماً لأن من شان ذلك تعطيل الحركة الاقتصادية في المحافظة، وأوضح بان هناك طرقاً رئيسية ومناطق محددة منعت الشاحنات الكبيرة من دخولها لأسباب أمنية.

بينما أكد سائقو الشاحنات بأنهم يتعرضون الى مضايقات كبيرة من قبل مفارز الشرطة المنتشرة على الطرق الرئيسية ومداخل مدينة الموصل، وأن عدداً كبيراً منهم تركوا العمل مؤقتاً بانتظار التخفيف من حدة الإجراءات أو في الأقل أن تتوضح أمامهم. (مثنى إدريس) سائق شاحنة لنقل اللحوم قال: (لم يعد بالإمكان التحرك في شوارع مدينة الموصل بالسهولة التي كنا نحظى بها خلال الأشهر الماضية، فبالإضافة إلى الزحام الشديد نتيجة لغلق اغلب الطرق الرئيسية أو اختصارها باتجاه واحد، هناك عقبات كبرى تتمثل بمفارز الشرطة التي تمنعنا من التحرك في أي طريق نسلكه حتى وإن كان الى خارج المدينة، عملنا يتركز في نقل اللحوم بين مخازن التبريد والتجميد وسوق الجملة في منطقة حي الجزائر، وهذه المنطقة بالذات الدخول اليها بات شبه مستحيل ولا ندري الى متى سيستمر هذا الحال).

السائق (خلف جرجيس) يعمل على صهريج لنقل الماء قال: (ينشط عملنا خلال فصل الصيف حيث يشح الماء في القرى ومشاريع الدواجن في أقسام كبيرة من شمال وشرق نينوى، والإجراءات التي بدأت تتخذها نقاط التفتيش على مداخل الاقضية والنواحي والطرق الخارجية بدأت تضايقنا وترهقنا لأن كل سيطرة تطالبنا بجلب كتاب يتضمن الموافقة على مرور المركبة في تلك السيطرة، ومع تفهمنا الشديد لمثل هكذا إجراءات سيما وإنها وجدت لحمايتنا من الحوادث المؤسفة، ولكن أليس بالإمكان إيجاد حلول أخرى بدلاً من جعلنا نقضي النهار بطوله في سبيل الحصول على موافقة لمرور المركبة في منطقة معينة ولمرة واحدة فقط، لم لا يتم منح الصهاريج والشاحنات (باجات) خاصة لكي تكون معروفة لدى نقاط التفتيش، حتى وإن انحصر ذلك في مناطق بعينها؟).

بالقرب من البوابة الغربية لمدينة الموصل حيث الطريق الدولي الذي يربط العراق بسوريا اصطف طابور طويل من الشاحنات المحملة بمختلف أنواع البضائع فبدى المكان وكأنه نقطة حدودية وليس نقطة تفتيش عادية. يقول (جاسم محمد) وهو سائق شاحنة تحمل لوحات تسجيل (مواصلات): أنا هنا منذ نحو أربعة ساعات، الشرطي في نقطة التفتيش اخبرني بان لديهم تعليمات من المحافظة بمنع دخول أية شاحنة الى مدينة الموصل إذا لم يكن يستقلها شخصان على أقل تقدير، وأنا ليس معي أحد ولا أدري ماذا أفعل، لابد أن افرغ هذه الحمولة، وصاحبها يرفض المجيء الى هنا بالرغم من أنني اتصلت به لمرات عديدة). اما زميله (أبو أكرم) قال بشيء من الغضب: (الأمر لا يتعلق بالتعليمات، العشرات من المركبات الكبيرة مرت من هنا منذ الصباح ولم يكن يستقلها سوى سائقيها، لابد من فرض رقابة على عمل السيطرات، كلنا نعرف كيف تتم الأمور، وإلا فكيف يتم إصدار قرار بتقييد حركة الشاحنات في نينوى بينما نجد المئات منها تسير بكل حرية وفي أي مكان تشاء؟).

والى وقت قريب كان مشهد مركبات الحمل التي تحمل لوحات تسجيل (سوريا) مألوفاً لدى مواطني مدينة الموصل، لكن بعد التفجيرات العنيفة التي استهدفت منطقة الفيصلية وسط المدينة خلال الشهر الماضي والتي خلفت دماراً قال عنه المسؤولون بأنه الأكبر من نوعه، منعت الشاحنات والصهاريج السورية من العبور الى الجانب العراقي، وتكفلت الشاحنات العراقية بإكمال مسير البضائع من مجمع ربيعة الحدودي الى مدينة الموصل وباقي المحافظات. وهذا هو السبب الرئيسي وراء ارتفاع أسعار السلع والبضائع المستوردة في أسواق نينوى خصوصا تلك التي تأتي عبر هذا المنفذ.

تاجر الحبوب (أياد عبد الغني) تحدث عن مصاعب تخليص ونقل البضائع عبر مجمع ربيعة وقال: (في الآونة الأخيرة لجأت شاحنات النقل السورية الى تفريغ حمولاتها في ساحة التبادل التجاري في منفذ ربيعة الحدودي والمعروفة بساحة (العجيل) وهناك نضطر الى استئجار شاحنات نقل تحمل لوحات تسجيل عراقية لإعادة تحميل البضاعة مرة أخرى، ولهذا فالتكاليف باهظة وفي نهاية الأمر المواطن العادي هو من يتحمل أعباءها، أجور الساحة كأقل تقدير (٢٥٠٠٠) دينار، مع أجور التحميل والأخيرة كيفية ولا تخضع لأي مساءلة، وهناك أجور ندفعها لدى الدخول والخروج من البوابة، وهناك أيضاً رسوم تدفع بموجب وصولات رسمية قيمتها بين (٢٥٠٠٠ - ٥٠٠٠٠ الف دينار) حسب حجم الشاحنة ولا نعرف تحديدا من هي الجهة التي تتقاضاها منا، بالإضافة الى أجور تنظيم السير (٥٠٠٠) دينار، والساحة الخارجية (١٠٠٠٠) دينار. مع أجور التخليص وما يبتلعه منها الطريق!!؟).

ويضيف السيد أياد: (ندرك حجم الجهد الذي يبذله القائمون على المجمع الحدودي سيما وان هناك أعداداً هائلة من الشاحنات ولا بد من وجود كوادر ماهرة لتنظم العملية بأسرها، ولكن هل تدارست السلطات المحلية في نينوى قرارها المتعلق بالشاحنات جيداً أم هو قرار متسرع آخر لن يختلف كثيراً عن القرارات الأمنية السابقة خصوصاً تلك التي ألزمت سيارات الأجرة برفع الأغطية الخلفية، أو القرار الغريب بحفر خندق حول مدينة الموصل).